

مقدمة

مقدمة:

إن التاريخ بالنسبة لأي أمة هو ذاكرتها الحية، ويقدر ما كانت ذاكرة الأمة نشيطة وحيوية بقدر ما تستفيد هذه الأمة من أحداث ماضيها وتتخذ قوة دافعة في بناء مستقبل أفضل، فالأمة تتعلم من تاريخها وأخطائها بقدر ما تفتخر بانتصاراتها ومنجزاتها الحضارية، حيث خلال القرن العشرين شهد العالم في الفترة الممتدة ما بين 1945 - 1965 ظهور حركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، والتي أسهمت في قيام العديد من الثورات من بينها الثورة المصرية في 23 جويلية، والتي تعتبر حدثا تاريخيا لا يزال يشكل علامة بارزة في تاريخ مصر ونقطة تحول أساسية في مسارها، وظهور مجموعة من الشباب العسكريين الذين شكلوا ما عرف بتنظيم الضباط الأحرار الذين قادوا هذه الثورة.

دواعي اختيار الموضوع:

الرغبة الذاتية والإحاح الداخلي لدينا من أجل دراسة هذا الموضوع.

قلة الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع، بحيث هناك دراسات وأبحاث بشكل مكثف لثورة 23 جويلية 1952 لكن دراسة أبعاد هذه الثورة نجدها بشكل قليل، لذا حاولنا نحن أن ندرس هذه الثورة خارج مصر وذلك بتحديد أبعادها الإقليمية والعالمية.

الإشكالية:

إلى أي مدى نجحت الثورة المصرية في تحقيق أهدافها الإقليمية والدولية؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

كيف كانت أوضاع مصر قبيل الثورة المصرية؟

ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اندلاع الثورة المصرية؟

مقدمة

ما هي أهم أحداث هذه الثورة؟

ما هي أهم نتائج وإنجازات الثورة على المستوى الإقليمي والدولي؟

المنهج المعتمد في الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي والذي يتوافق مع هذه الدراسة لأنه يصف أهم الأحداث والوقائع التي ألمت بالثورة المصرية في إطارها المحدد 1952-1956، والتحليلي لرصد الأحداث وتركيبها.

خطة البحث:

لقد قمنا بتقسيم هذا الموضوع إلى ثلاثة فصول وهي:

المدخل أو الفصل التمهيدي تناولنا فيه الأوضاع العامة في مصر قبل نشوب الثورة وقسمناه إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية درسنا فيها معاهدة 1936، وحرب فلسطين 1948، والملك فاروق وسياسته.

أما الفصل الأول فقد قمنا بدراسة أسباب الثورة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تطرقنا إلى الأهداف التي أعلنها تنظيم الضباط الأحرار.

أما الفصل الثاني والذي كان تحت عنوان مجريات الثورة المصرية، والذي بدوره يحتوي على مجموعة من العناوين التي قسمناها إلى، الضباط الأحرار والتمهيد للثورة، ثم تحدثنا عن أحداث الثورة وسقوط الملك فاروق آخر ملوك مصر، وبعدها تطرقنا إلى تركيبة نظام الحكم الجديد.

أما الفصل الثالث و الأخير والذي هو عبارة عن نتائج البحث والذي بدوره يحدد الأبعاد الإقليمية والدولية، بحيث محليا أدرجنا أهم النتائج السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ثم النتائج الإقليمية والدولية

وصف لأهم مصادر البحث ومراجعته:

بطبيعة الحال بما أن كل بحث يستند فيه الباحث إلى مجموعة من الأسانيد التي تنير له طريق البحث بالمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ولقد إعتدنا على مصادر ومراجع متعددة لكن هناك من وظفناها بكثرة منها:

1- عبد الرحمان الرافي اعتمدنا على كتابين الأول تحت عنوان: مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952، والثاني بعنوان ثورة 23 يولييه سنة 1952 - تاريخنا القومي في سبع سنوات 1952 - 1959، لأنه يعتبر من أهم المؤرخين في التاريخ المصري، كما أنه عايش الحدث، ونقل العديد من المؤرخين المصريين عنه، وكذلك لسهولة اللغة التي كتب بها، ضف إلى ذلك أنه لم يترك أي مجال خال من الدراسة سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا.

2- وأيضا اعتمدنا على كتب لأحمد حمروش منها كتابين بحيث الأول كان يندرج تحت عنوان: ثورة 23 يولييه، أما الثاني بعنوان: قصة ثورة 23 يوليو - خريف عبد الناصر، الجزء الخامس، وهو أيضا يعتبر من المؤرخين الذين عايشوا الحدث فكتبه تعتبر من أهم المصادر لكننا نجد أنه كتب بنوع من الذاتية رغم صدق المعلومات التي كتبها.

3- ومن أهم المصادر أيضا التي لها قيمتها التاريخية نجد كتب طارق البشري أيضا اعتمدنا على مصدرين بحيث الأول كان تحت عنوان: الحركة السياسية في مصر 1945 - 1953، أما الثاني فهو بعنوان: الديمقراطية ونظام 23 يوليو 1952-1970، هذه المصادر أفادتنا كثيرا في تحديد عناوين أهم الأسباب التي دعت إلى قيام الثورة والبحث عنها في مصادر أخرى لأنه ما يعاب عليه في هذه الكتب هو الاختصار الكبير في الشرح.

الصعوبات:

إذا كان لا بد من ذكر الصعوبات التي يتعرض لها أي باحث فبطبيعة الحال واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها ، طغيان الذاتية على بعض الباحثين وإن لم نقل من الذين عايشوا الحدث لأن النظام الذي يأتي يساندوه نظرا لكبت حرية التعبير والكتابة والتخوف من الأنظمة نظرا للشقاق الذي كان بين جمال عبد الناصر ومؤيديه من جهة وأطراف النظام القديم و الإخوان المسلمين من جهة أخرى ، كما وجدنا صعوبة في التعامل مع هذه المصادر وفي التأكد من صحة بعض المعلومات وإن كانت مهمة.

وكذلك واجهنا صعوبة في تحديد الأوضاع العامة في مصر قبيل الثورة نظرا لتقاربها نوعا ما مع الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة.